استخدام تطبيقات الهواتف النقالة في المكتبات وأثره على إدراك القيمة الرقمية المضافة لدى عينة من أعضاء المراكز الشبابية في محافظة الكرك

ابتسام خالد محمد المحاميد

تاريخ الاستلام: 2022/10/23 تاريخ القبول:2023/03/04

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على **استخدام تطبيقات الهواتف النقالة في المكتبات وأثره على إدراك القيمة الرقمية المضافة لدى عينة من أعضاء المراكز الشبابية في محافظة الكرك** تم اختيار عينة الدراسة من أعضاء المراكز الشبابية في محافظة الكرك بطريقة عشوائية وتكونت من200 مشارك ومشاركة توزعوا على المراكز الشبابية في محافظة الكرك، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم إعداد مقياس إدراك القيمة الرقمية المضافة وتكون من (45) فقرة، وأظهرت النتائج أن (25.2%) يستخدمون الهواتف عدة مرات في السنة، وأن (22.9) يستخدمون الهواتف مرة في الشهر على الأقل. أما فئة من ندر استخدامهم للهواتف فبلغت (22.9%). وبلغت نسبة من يستخدمونه مرة في الأسبوع على الأقل (19.1%)، وكانت نسبة من يستخدمونه مرة في اليوم على الأقل (9.9%)، يتضح أن أكثر من نصفهم (54%) قد أشار إلى أنهم يعتمدون على هواتفهم الذكية في استخدام المكتبات والإفادة من خدماتها، وفي المقابل أشر ما يقرب من 39% من الطلاب أنهم لا يعتمدون على هواتفهم الذكية في استخدام المكتبات والإفادة من خدماته، أن (43,1%) من الأعضاء مجتمع الدراسة يعتمدون على هواتفهم الذكية في الوصول إلى مواقع المكتبات على الانترنت، في حين أن (33,8%) كانوا يستخدمونها في الوصول لكل من الموقع والتطبيق معا، أما النسبة الأقل، وهي حوالي (23,1%) من الأعضاء، كانوا يعتمدون عليها من خلال التطبيقات الخاصة بالمكتبة، وهي نسبة تعكس قلة التطبيقات الخاصة بالمكتبات عامة، يوجد تأثير معنوي لتفاعل الأعضاء مع تطبيقات الهاتف المحمول على القيمة المدركة للعضو تجاه هذه التطبيقات بأبعادها الثلاثة، ووجود تأثير معنوي عند 0,01 لثلاثة من أبعاد تفاعل الأعضاء مع تطبيقات الهاتف المحمول على القيمة المدركة الكلية، ووجود تأثير معنوي عند 0,05 لبعدين على القيمة المدركة الكلية للأعضاء، وتبين عدم وجود تأثير معنوي لبعد (الترابط) على القيمة المدركة الكلية للأعضاء.

الكلمات المفتاحية: تطبيقات الهواتف النقالة، إدراك القيمة الرقمية المضافة ، أعضاء المراكز الشبابية.

The Use of Mobile Phone Applications in Libraries and its Impact on The Perception of The Added Digital Value of a Sample of Members of Youth Centers in Karak Governorate

Ibtisam Khalid Mohammed Al Mahamid

Abstract

The current study aimed to identify the use of mobile phone applications in libraries and its impact on the perception of added digital value among a sample of members of youth centers in Karak Governorate. In Al-Karak, the study relied on the descriptive correlational approach, and a digital value-added perception scale was prepared and consisted of (45) items. The results showed that (25.2%) use phones several times a year, and (22.9) use phones at least once a month. As for the category of those who rarely use phones, it amounted to (22.9%). The percentage of those who use it at least once a week is (19.1%), and the percentage of those who use it at least once a day is (9.9%).It is clear that more than half of them (54%) indicated that they depend on their smartphones to use libraries and benefit from their services, and on the other hand, nearly 39% of students indicated that they do not depend on their smartphones to use libraries and benefit from their services, that (43 1% of the members of the study community depended on their smartphones to access library sites on the Internet, while (33.8%) used them to access both the site and the application together, while the lowest percentage, which is about (23.1%)) of the members, they depended on it through the applications of the library, a percentage that reflects the lack of applications of libraries in general.

There is a significant effect of members' interaction with mobile phone applications on the member's perceived value towards these applications in its three dimensions, and there is a significant effect at 0.01 for three of the dimensions of members' interaction with mobile phone applications on the total perceived value, and there is a significant effect at 0.05 for two dimensions on the value The total perceived value of the members, and it was found that there is no significant effect of the (interdependence) dimension on the total perceived value of the members

key words: Mobile applications, realizing the added digital value, members of youth centers.

المقدمة:

يعد تشكيل المجلس الأعلى للشباب هدفا حكومياً ليأخذ على عاتقه مسؤولية رعاية شبابنا الذي بمثابة عنصر حيوي في نمو المجتمعات وتطورها، ولأنهم روح الأمة ومؤشراً على قدراتها الفائقة وطاقاتها البانية، وهم الفئة الأهم في التركيبية الاجتماعية، وبقدر ما يكون عليه الشباب من قوة وحيوية وقدرة خلاقة وإبداعية وابتكاريه، تكون عليه الأمة من تقدم وتطور.

وتتطلع المؤسسات الشبابية ممثلة بالمراكز الشبابية في الأردن إلى صقل شخصية الشباب من جميع جوانبها، والدور الذي أنيط بهذه المراكز الشبابية لما لها من التأثير الإيجابي على الشباب من خلال خططها، واستراتيجيتها الهادفة إلى تحقيق التوازن في مقومات الشخصية الشبابية الأردنية سواء أكانت المعرفية، أم النفسية، أم الاجتماعية، والارتقاء بمقدراتهم الفكرية، وبما أن الشباب يشكل الشريحة العظمى من المجتمع الأردني فإن ذلك يتطلب من المؤسسات الشبابية مضاعفة الاهتمام بهذه الفئة (العودات، 2019).

وتعد المراكز الشبابية من المؤسسات المهمة لإعداد الشباب أعداد ثقافيا، وقيميا، واجتماعيا، وبدنيا، ونفسيا من خلال البرامج، والأنشطة التي تقدمها لهم من خلال مشرفين متخصصين في شتى المجالات للإسهام في بناء الشخصية الشبابية الأردنية، وترسيخ الثقة، والإبداع، وتحمل المسؤولية (خريسات، 2020).

ويمكن أن نستخدم الهواتف المحمولة في العملية التعليمية التعلمية من خلال ما تحتويها من تقنيات وما تقدمه من خدمات، وتعطي فرصا جديدة للتعلم التقليدي في الفصول الدراسية، كما يعد استخدام الهاتف المحمول في التعليم شكلاً جديدا من أشكال نظم التعلم عن بعد، وحتى يتم استخدام الهواتف المحمولة بكفاءة ونشاط لا بد من توافر البنية التحتية والدعم المالي وتوعية أطراف العملية التعليمية بالدور الذي يمكن أن تقوم به في خدمة العملية التعليمية (الدهشان،2010).

وقد أشارت دراسة كل من المغربي، والحجي (2012) إلى انتشار تطبيقات الهواتف الذكية بشكل واسع وتعدد الخدمات التي تقدمها هذه التطبيقات، حتى أصبحت تماثل التطبيقات المكتبية في تعقيدها، بل وتضيف إليها مجموعة من الخصائص الإضافية التي تتعلق خصائص تعليقات الويب مثل: التجوال، والعرض، والتكيف، والجلسة، وتعدد فئات المستخدمين وغيرها من الخصائص لذا توجد حاجة ماسة لدراسة هذه التطبيقات من حيث تصميمها وإنتاجها. كما أوضحت نتائج الدراسة المسحية التي قام بها كل من (Pereira, Rodrigues,2013) أن التطبيقات الحالية الخاصة بالتعلم عبر الموبايل أتاحت عالمة جديدة من الفرص أمام المستخدمين.

كما تقدم تعليقات الهواتف الذكية الكثير من الكتب الإلكترونية، والمواد السمعية، والفيديو والأدوات، والمناقشات، والاختبارات، ومشاركة الصور وغيرها من الأدوات التفاعلية التي يمكن استخدامها من قبل المعلم والتعلم، وبالرغم من أهمية هذه التعليقات في العملية التعليمية فإن المطالب لا يستفيد منها بصورة كبيرة أو مباشرة في الموقف التعليمي، فالطالب بحاجة ماسة إلى تدريبه على كيفية تصميم هذه التطبيقات وإنتاجها في شتى المواد التعليمية المختلفة، من أجل إضافة قيمة رقمية معرفية أو سلوكية أو وجدانية تهدف إلى إحداث تطوير في تنمية المعلم مهنياً، فالقيم تزداد بزيادة استخدام التعلم وممارسة المستحدثات التكنولوجية التي من أبرزها في الوقت الحالي الهواتف الذكية وتطبيقاتها المختلفة (عبد المجيد، 2016)

كما يتضح أيضا أهمية إدراك الشباب للقيمة الرقمية المضافة له نتيجة ممارسته للتطبيقات التكنولوجيا الحديثة، ومن ثم يجب أن يكون ذلك هدفا رئيسا من أهداف تكنولوجيا التعليم، ولذلك فإن الدراسة الحالية تهدف إلى تنمية مهارات استخدام تطبيقات الهواتف الذكية، ومعرفة مدى إدراك الشباب في المراكز الشباب بمحافظة الكرك للقيمة الرقمية المضافة إليهم.

مشكلة الدراسة:

تعد تطبيقات الهاتف النقال من أهم الوسائل التعليمية، لأنها تجمع مجموعة وسائل في وسيلة واحدة، فضلا عن إمكانية قيامها بوظائف جديدة لا يمكن تحقيقها بأية وسيلة أخرى، إذ يمكن استثمار قدرتها على توليد الحركة وشدة الإضاءة وعرض البيانات والرسوم والأفلام والأشكال التوضيحية، وغيرها من القدرات التي تزيد من كفاءة مختلف جوانب العملية التعليمية (فتح الله، 2012).

ويعتبر استخدام تطبيقات الهواتف النقالة في المكتبات من أهم أهداف التعلم الجوال الذي أشارت إليه العديد من الدراسات والأدبيات التربوية لما به من مميزات وإمكانيات، فقد ذكر كلا من (أمين، 2015) و(Lomlne & Buckhing, 2009) و(الجعافرة، 2014) مميزات التعلم الجوال كما يلي: يتيح المحتوى في أي مكان وفي أي وقت، ويحسن عمليات التفاعل بين المتعلمين والمعلمين من خلال طرح أسئلة معينة، ويوفر الدعم الشخصي للمتعلم.

وجاءت فكرة الدراسة من خلال ملاحظة الباحثة تدني في استخدام تطبيقات الهواتف النقالة في المكتبات لدى أعضاء المراكز الشبابية.

ولما كانت جهود مراكز الشباب في الأردن تنصب على إعداد أعضائها من الشباب ليكونوا قادة المجتمع في المستقبل، فإنه من الضروري إكساب هؤلاء مهارات استخدام الهواتف النقالة في المكتبات وأثره على إدراك القيمة المضافة بهدف تحقيق أهداف المراكز الشبابية.

أسئلة الدراسة:

- ما مستوى استخدام تطبيقات الهواتف النقالة في المكتبات لدى عينة من أعضاء المراكز الشبابية في محافظة الكرك؟
- هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.5$) لاستخدام تطبيقات الهواتف النقالة في المكتبات على القيمة الرقمية المضافة لدى عينة من أعضاء المراكز الشبابية في محافظة الكرك؟

أهمية الدراسة:

تسعى المراكز الشبابية في الأردن إلى وضع الخطط والبرامج الموجهة إلى الشباب من أجل إعدادهم للحياة ليكونوا أعضاء في المجتمع مساهمين بشكل فعال في تطويره وبناءه وقيادته، وذلك من خلال استخدام أعضاء المراكز الشبابية الهواتف النقالة في المكتبات وإدراك القيمة الرقمية المضافة، قد يستفيد من هذه الدراسة المشرفين على مراكز الشباب في الأردن من خلال توظيف البرنامج في تقديم الخدمات لأعضاء المراكز الشبابية من أجل تطوير القيمة الرقمية المضافة باستخدام تطبيقات الهواتف النقالة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى بناء ومعرفة استخدام تطبيقات الهواتف النقالة في المكتبات وأثره على إدراك القيمة الرقمية المضافة لدى عينة من أعضاء المراكز الشبابية في محافظة الكرك.

التعريفات الإجرائية:

تطبيقات الهواتف النقال: "تطبيقات تعمل بالانترنت على الهواتف المحمولة بغرض التواصل، والتفاعل بين المتعلمين وبعضهم وبين المتعلمين والمعلمين، وتبادل المحتوى العملي.

أعضاء المراكز الشبابية: هم الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12–24) عام للذكور ومن (12–30) عام للإناث وينتسبون لهذه المراكز بمحض إرادتهم، ويشاركون في الأنشطة والبرامج التي تلبي رغباتهم وميولهم (المجلس الأعلى للشباب، 2005).

المراكز الشبابية: مؤسسات حكومية تتبع إداريا وماليا للمجلس الأعلى للشباب مجهزة بالمباني، والإمكانيات بقصد توفير بيئة آمنة وداعمة للشابات والشباب، يتم من خلالها اكتشاف قدراتهم وتطويرها، وتوفير فرص لهم للإبداع وتنمية آرائهم في جو من الرعاية والمحبة والتعليم؛ ليجسدوا المعنى الحقيقي للمواطنة والانتماء لمجتمعهم، وتعمل ضمن الفترة المسائية والعطل الرسمية والخاصة بطلاب المدارس والجامعات (المجلس الأعلى للشباب، 2005).

القيمة الرقمية المضافة: التحسن الكمي المسجل الذي حققته المراكز الشبابية لدى كل عضو ولدى جميع الأعضاء، أكاديميا، ومهاريا، وسلوكيا، من خلال الانتقال من سنة إلى أخرى، تحت تأثير عدة عوامل منها ما يعود للمراكز الشبابية ومنها ما يعود للمتعلم، وتركز مقاييس القيمة المضافة بشكل خاص على تعلم الأعضاء وليس على ممارسات (الغتيم، 2012).

الإطار النظري:

تعد المراكز الشبابية من أهم البوابات التي ينطلق منها الشباب لرسم مستقبله، وحياته العملية والاجتماعية والمهنية، فخلال هذه المرحلة يتعرض الشباب للعديد من المواقف الحياتية التي تتطلب منه مهارات اجتماعية فعاله واتخاذ قرارات حاسمة، ومفهوم ذات إيجابي فإن تم إعداده سليما وفقا لأسس علمية ومنطقية كانت النتائج إيجابية، وبالتالي سيتحقق ما فيه من مصلحة الشباب وهذا ينعكس إيجابا على مصلحة المجتمع ككل (القضام، 2006).

كما تعتبر المراكز الشبابية إحدى الوسائل الهامة التي تلجأ إليها الدول في علاج المشكلات الاجتماعية للشباب، حيث أنها مؤسسة اجتماعية سواء كانت حكومية أو خاصة تعمل على توفير مكانا مناسبا للشباب لممارسة مجموعة من الأنشطة الهادفة المنظمة في بيئة ديمقراطية إنسانية (الحجازين، 2013).

يعد الهاتف أحد منجزات الثورة التكنولوجية، والتي أصبحت تشهد تقدما كبيرا وسريعا انعكس ذلك كله على حياة الأفراد بشكل عام واستفاد منه الحقل التربوي بما يقدمه من خدمات ذات قيمة تعليمية وتربوية مميزة من خلال ما يسمى بـ (Mobile learning) ويعتبر التعلم بالهاتف نمطا من أنماط التعليم عن بعد، حيث أتاح التعلم من أي مكان دون التقيد بمكان أو زمان معين (العبيكان وغنام، 2016).

ورافق التطور الكبير الذي طرأ على الهاتف النقال تقديم العديد من الخدمات عبر التطبيقات المختلفة التي أصبحت متاحة للاستخدام من قبل الأفراد بشكل مجاني وبعض هذه التطبيقات يمكن استخدامها في الحياة اليومية للأفراد أو في الحقل التربوي (الجريسي والرحيلي والعمري، 2014).

تطبيقات الهواتف:

تعد تطبيقات الهواتف النقالة (Mobile Application) من أبرز التقنيات الحديثة التي ظهرت في عالم الهواتف النقالة التي أصبحت تلبي احتياجات المستخدمين في كافة المجلات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والتعليمية، وذلك لتضمنها كافة المكونات أو الخدمات التي يحتاجها المستخدمين (Jarmuz,2012).

عرفت الشمراني (2018، 182) تطبيقات الهواتف الذكية بأنها: "تلك الهواتف المتنقلة التي تجمع بين خصائص الهواتف النقالة وبين خصائص الحواسيب اللاسلكية، وبإمكانها تنزيل التطبيقات وتصفح مواقع الانترنت".

عرف المطيري والقحطاني (2019، 111) الهواتف الذكية على أنها: "الهواتف التي ترسل وتستقبل مكالمات الصوت والفيديو، وتساعد على فتح الملفات والتنقل بها، وتوفر مزايا وخدمات تصفح الانترنت ومزامنة البريد الإلكتروني وخدمات التواصل الاجتماعي".

تطبيق نظم إدارة التعلم على الهواتف الذكية

تطبيقات الشبكات الاجتماعية (Facebook, Twitter)

يعتبر الفيسبوك (Facebook) من أكثر المواقع الالكترونية انتشاراً على شبكة الانترنت، ومن أهم وأعظم ما أفرزته ظاهرة المواقع الالكترونية التي طبعتها الثورة التكنولوجية، ومن حيث أساليبه في التفاعل وإمكاناته، حيث يوفر خدمات الدردشة، والرسائل السمعية والبصرية، كما تهم في تحسين المهارات التواصلية، وشحذ الإمكانات التعبيرية (أبو العزري، 2017، 81).

كما يعتبر تويتر (Twitter) من المواقع الالكترونية المنافسة لموقع الفيسبوك، ويمتاز بقبول الملفات المتنوعة، حيث تتيح التدوين المصغر (عبد العزيز، 2015، 79).

تطبيقات الفيديو (YouTube)

يعتبر تطبيق (YouTube) من مواقع الشبكات الاجتماعية لاشتراكه في العديد من الخصائص المميزة للشبكات الاجتماعية، ويمتاز بإمكانية التفاعل الاجتماعي بالإضافة إلى سهولة الاستخدام، وتكوين مجتمع تفاعلي عبر الإنترنت (عبد العزيز، 2015، 81).

كما يتم استخدام تطبيقات الفيديو ومنها تطبيق (YouTube) في رفع دروس الفيديو وعرض المواد التعليمية المتخصصة.

تطبيقات المحادثات النصية:

يتم استخدام تطبيقات المحادثات النصية (ting Text Chat)، والتي من بينها (Tango, Viber,WhatsApp) في إجراء الاختبارات الشفوية لمعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وفي تنمية مهارة المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وفي تبادل الملفات والخبرات المختلفة مع معلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، والإجابة عن استفساراتهم، وكذلك استخدام تطبيق (Tango)، لتحسين نطق الحروف العربية، ومعالجة الأخطاء الصوتية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. وكذلك يعتبر واتس أب (whatsapp) من التطبيقات المهمة لما يتميز به من مزايا متعددة، تتمثل في سهولة استخدامه، وانتشاره الواسع، وإمكانية تبادل المحادثات الكتابية والصوتية، وإرسال واستقبال ملفات الوسائط المتعددة بيسر وسهولة؛ مما يجعله واحدة من أهم التطبيقات الفاعلة في تعليم اللغة وكما يعد من أشهر تطبيقات المحادثات النصية عبارة عن شات يتواصل من خلاله عدد كبير من الطلاب من خلال الهواتف المحمولة المتطورة، ويتيح التواصل من خلال الرسائل المجانية، كما تتيح إمكانية مراسلة الطلاب للرسائل النصية والصوتية والصور ومقاطع الفيديو، وليس المراسلات، وهذا ما أدى إلى جعل التطبيق واسع الانتشار (عبد العزيز، 2015، 81).

تطبيقات البريد الإلكتروني.

يتم استخدام تطبيقات البريد الإلكتروني (Yahoo, Hotmail, Gmail)، في تزويد متعلمى اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى بالمفردات اللغوية الجديدة، وكذلك في التواصل مع متعلمى اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، لتقديم المعلومات المتعلقة بمواعيد المحاضرات، والتكليفات المنزلية، وجداول الاختبارات، وغيرها، وكذلك إرسال الملفات المتنوعة للمتعلمين التي تساعد على تعليم اللغة العربية من (مستندات، وصور، ومقاطع صوتية، وفيديوهات).

تطبيق (Doulingo).

يوفر التطبيق دورات التعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث تتيح للمستخدمين إجراء محدثات باللغة العربية الفصحى، علاوة على ذلك تقديم دروس مميزة عن تعليم الاختلافات النحوية ودروس الصوتيات لتقديم النطق العربي بطريق صحيحة، مع تضمن العديد من اللهجات داخل التطبيق، ويفيد تطبيق Duolingo في تدريس البناء اللغوي بطريق صحيحة وتنمية المهارات الصوتية لدى المتعلمين، كما يعمق تطبيق Duolingo تدريس الاختلافات والقواعد النحوية بطريقة ميسرة.

فوائد تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية.

أكد المطيري والقحطاني (2019، 109) أن التعلم باستخدام الهواتف الذكية له أهمية وضرورة في تيسير العملية التعليمية من خلال ما ينتجه للمتعلمين من إمكانيات تجعل منه أداة فعالة قادرة على تحقيق العديد من الفوائد من خلال العناصر الآتية:

- يمثل التعلم عبر الهواتف الذكية أداة فعالة قادرة على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة بفعالية وكفاءة في أسرع وقت، بأقل جهد وتكلفة ممكنة، حيث يتيح للطلاب التعلم بشكل متزامن أو غير متزامن، بما يراعي احتياجات الطلاب.
- يضفي التعلم عبر الهواتف الذكية نوعا من المرونة والفاعلية، إذ تمتاز الهواتف الذكية بخفة الوزن، وبالتالي يسهل حمله والتنقل به بسهولة ويسر.
- تتميز الهواتف الذكية بسهولة الاستخدام وسهولة الوصول للمعرفة، إذ يمكن للطلاب فتح أي موقع من هاتفه، وقراءة المقالات أو مشاهدة الفيديوهات التعليمية والمحاضرات والندوات التعليمية، دون الالتزام بوقت أو مكان محدد.

المكتبات:

تعرف المكتبة على أنها مؤسسة تحتوي مجموعة كبيرة من مصادر المعرفة؛ والتي يتم إتاحتها لمحتاجيها من أفراد المجتمع للاستفادة منها في إعداد البحوث والمطالعة والاستعارة. ونظراً للأهمية الكبيرة التي تحظى بها المكتبات في العملية التعليمية، فقد ظهر علم خاص بها أطلق عليه علم المكتبات والمعلومات والذي يعنى بدراسة دورة حياة المعلومات منذ لحظة صدورها من المؤلف انتقالا إلى الشكل الذي يتم وضعها بها كالكتب أو الدوريات، لحين وصولها إلى القارئ (غانم وجلامنة، 2013).

وتعد المكتبة من المعالم الرئيسية الدالة على ثقافة الشعوب فهي تعد المصدر الأساسي لحصول الدارسين والباحثين على المعلومات والبيانات المحتاجين لها، وقد تطورت المكتبات وتنوعت على مدار الأيام والعصور، ويعود الفضل إلى التطور في وسائل الحفظ لهذه المعلومات وتبادلها، ولم تقتصر المكتبات على الكتب الورقية بل تطورت وأصبح هناك خدمات إلكترونية يستطيع المستفيد من خلالها الحصول على المعلومات تحت إشراف مسؤول المكتبة، حيث عرفت

المكتبة بأنها مكان لحفظ الكتب، وهي مكان الكتاب والكتابة ويعرف قاموس اكسفورد المكتبة بأنها عبارة عن غرفة أو مجموعة من الغرف يتواجد فيها كتب متنوعة يستفيد منها عامة الشعب أو فئات مخصصة من أجل المطالعة والدراسة (الطراونة، 2013).

أن القيمة المضافة تتألف من اتحاد ثلاثة عناصر هي: المكون العقلي، والمكون الوجداني والمكون المهاري، ولا يكفي العنصران العقلي، والوجداني لتكوين القيمة، لأنهما لا يشكلان سوى قيمة جزئية أو قيمة كامنة، لأغراض وظيفية و إنجازه، إلا بانضمام العنصر الثالث، وهو الممارسة أو السلوك الذي يكون منسجم مع القيمة الكامنة، فيتلاحم مع المكونين العقلي، والوجدان وبذلك تكتمل القيمة مكوناتها الثلاث العقلي والوجداني والمهاري (خليل، 2010).

الدراسات السابقة:

أجرى الجابري (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على تكنولوجيا المعلومات والمعرفة الرقمية: استمرارية لحقبة جديدة في مجال المكتبات المعلومات، تم استخدام المنهج النوعي للاطلاع على الإنتاج الفكري في هذا الموضوع وللتعرف على أهم التجارب الناجحة في مجالات تطويع تكنولوجيا المعلومات والمعرفة الرقمية لتطوير العمل في المكتبات ولتطوير الخدمات المقدمة، وسيقوم الباحثان باستعراض ورصد أهم مجالات استفادة المكتبات من تكنولوجيا المعلومات والمعرفة الرقمية من خلال استعراض تجارب بعض المكتبات الرائدة عالميا في هذا المجال، كما سيستعرضان التطورات الحاصلة في مجالات تقديم خدمات المعلومات في المكتبات استنادا على تطبيقات انترنت الأشياء. وسوف تدور هذه الدراسة حول ثلاث محاور أساسية:

التطور الزمني لتقنيات المكتبات من الحوسبة الشخصية إلى تقنيات الهاتف الجوال وصولا إلى انترنت الأشياء، أهم مجالات الاستفادة من انترنت الأشياء في تطوير العمل في المكتبات، أهم التجارب الرائدة في مجالات الاستفادة من إنترنت الأشياء.

أجرى حافظ (2019) دراسة هدفت إلى رصد وتحليل النتاج الفكري العربي حول استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في مجال المكتبات والمعلومات بغرض التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف. وقد استخدمت الباحثة منهج تحليل المحتوى اعتمادا على أدبيات الموضوع المتاحة في شكل ورقي أو الكتروني. كما عمدت إلى عقد مقارنة بين توجهات النتاج الفكري العربي والنتاج الفكري الأجنبي للتعرف على مدى توافق الاتجاهات الموضوعية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها، أن أول دراسة علمية عربية تناولت موضوع استخدام الهواتف الذكية في مجال المكتبات والمعلومات ترجع إلى عام 2007، وأن حجم الدراسات المتاحة في الموضوع والتي توصلت إليها الباحثة وتناولتها بالمعالجة بلغ (55) دراسة، تمكنت من تحليل محتويات (46) دراسة منها، وتبين محدودية الموضوعات التي تنولت، كما توصلت الدراسة إلى أنه رغم كثرة الدراسات التي تناولت اتجاهات المستفيدين إلا أنها تركزت على طلاب الجامعات والمكتبات الجامعية. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالدراسات العربية التي تتناول فهارس الاتصال المباشر المحمولة MOPAC، وبث المحتوى العربي، وكذلك شفرة الاستجابة السريعة QR، فهي ولا شك ستعمل على سد الفجوة بين البيئة الافتراضية والمادية للمكتبات، كما أوصت بضرورة إدخال مقرر أو وحدة من مقرر عن التكنولوجيا النقالة بصفة عامة وتطبيقات الهواتف الذكية بصفة خاصة ضمن برامج أقسام دراسات المعلومات العربية.

أجرت زهر (2017) دراسة هدفت إلى تسليط الضوء على واقع خدمات المكتبات الأكاديمية اللبنانية في البيئة الذكية وكيفية الاستفادة من تطبيقات الهواتف الذكية في تقديمها، إضافة إلى الخدمات التي يرغب الطلاب في تلك الجامعات

أن تتيحها لهم مكتباتهم، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي والمنهج المقارن، للحصول على البيانات التي تشير إلى الخدمات الذكية في تلك المكتبات؛ وذلك من خلال الملاحظة والمقابلة بالإضافة إلى الاستبانة التي تألفت من أربعة مجالات اندرج تحت كل منها عدد من الأسئلة. بعد ذلك، وزعت 1700 نسخة من الاستبانة على عينة الدراسة (طلاب) بشكل مباشر في كل من مكتبات تكتل LALC.

وقد أظهرت النتائج أن أربعا من أصل ثماني جامعات أتاحت مجتمعة ثلاث خدمات من خلال الهواتف الذكية. بالإضافة إلى ذلك، قدمت كل من مكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت، ومكتبة جامعة سيدة اللويزة خدماتها من خلال التطبيقات الذكية الخاصة بالجامعة نفسها، وقدمت مكتبة جامعة الروح القدس– الكسليك، ومكتبات جامعة بيروت العربية، ومكتبة جامعة سيدة اللويزة خدماتها من خلال صفحة إلكترونية قابلة للتصفح من خلال الهواتف الذكية. وبناء على تلك النتائج توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات لتعزيز مفهوم تقديم خدمات المكتبات عن طريق الهواتف الذكية، كاقتراح نموذج عن تطبيق الهواتف الذكية لتقديم خدمات المكتبات الجامعية من خلاله.

أجرى عبد المجيد (2016) دراسة هدفت تنمية مهارات تصميم تطبيقات الهواتف الذكية وإدراك القيمة الرقمية المضافة لدى طلاب كلية التربية وذلك من خلال تصميم بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الويب التشاركي (بيئة Pbworks). ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة عشوائية من طلاب الدبلوم بكلية التربية جامعة الملك خالد، وتمثلت في مجموعتين تجريبيتين الأولى بلغ عددها (18) طالبا تم تدريبها من خلال بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على الويب التشاركي، والثانية بلغ عددها (21) طالبا تم تدريبها من خلال نظام إدارة التعلم (البلاكبورد Blackboard). وقد تم إعداد بطاقة ملاحظة لمهارات تصميم تطبيقات الهواتف الذكية، ومقياس للقيمة الرقمية المضافة؛ كما استخدم معامل الارتباط، وتحليل التباين المصاحب ANCOVA، وتحليل الانحدار الخطي لتحليل نتائج الدراسة. وقد أشارت النتائج إلى فعالية تصميم بيئة التعلم الإلكتروني القائمة على الويب التشاركي في تنمية مهارات تصميم تطبيقات الهواتف الذكية، وإدراك القيمة الرقمية المضافة. كما أشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بمهارات تصميم تطبيقات الهواتف الذكية من خلال المهارات الخاصة بتصميم المحتوى الرقمي.

أجرى (Joan.k Lippincott, 2010) دراسة هدفت إلى تحليل لواقع استخدام الأجهزة المحمولة للحصول على المعلومات وليس فقط من أجل التواصل وقدمت الدراسة استعرضا للإمكانات التي تملكها الأجهزة المحمولة والتي يمكن الاستفادة منها في تقديم الخدمات المكتبية مثل استخدام الأجهزة المحمولة في قراءة الكتب الإلكترونية وفي تقديم الخدمات المرجعية وفي البحث في قواعد البيانات.

وقام (Sampath Kumar, 2013) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى النمو الهائل في عدد مستخدمي الهواتف المحمولة في العالم حيث وصل عددهم إلى 6,5 مليار شخص في نهاية 2012 وألقت الدراسة الضوء على الدور الفعال الذي يمكن أن تقوم به الهواتف المحمولة في مجال المكتبات والمعلومات ومن أمثلة ذلك استخدام تقنية الرسائل القصيرة في إرسال تنبيهات لمستعيري الكتب لرد الكتب المستعارة وإرسال رسائل بقيمة الغرامات المستحقة في حالة عدم رد الكتب في موعدها وإمكانية تجديد الاستعارة عن طريق الرسائل النصية والدخول إلى الفهارس الخاصة بالمكتبات عن طريق الأجهزة المحمولة وتلك الخدمات توفر الكثير من وقت وجهد المستفيد إلى جانب إتاحة الجولات الافتراضية للمستفيدين وذلك لتعريفهم بخدمات المكتبة وأقسامها ومن أمثلة ذلك ما تقوم به مكتبة الكونجرس من إتاحة تطبيق الجولات الافتراضية للمستفيدين الذين يمتلكون أجهزة هواتف محمولة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة أن معظم الدراسات التي تطرقت لموضوع تطبيقات الهواتف النقالة في المكتبات وأثره على إدراك القيمة الرقمية المضافة كان تركيز الدراسات على فئة الطلاب كدراسة (عبد المجيد، 2016) التي هدفت إلى تنمية مهارات تصميم تطبيقات الهواتف الذكية وإدراك القيمة الرقمية المضافة لدى طلاب كلية التربية، ودراسة (حافظ، 2019) التي هدفت إلى رصد وتحليل النتاج الفكري العربي حول استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في مجال المكتبات والمعلومات.

أما فيما يتعلق بمنهجية الدراسات كانت متنوعة بين المنهج الوصفي التحليلي، وشبه التجريبي والذي هو منهج الدراسة الحالية، فكانت دراسة (عبد المجيد 2016) التي هدفت إلى تنمية مهارات تصميم تطبيقات الهواتف الذكية وإدراك القيمة الرقمية المضافة لدى طلاب كلية التربية باستخدام المنهج شبه التجريبي، ودراسة (زهر، 2017) التي هدفت إلى تسليط الضوء على واقع خدمات المكتبات الأكاديمية اللبنانية في البيئة الذكية وكيفية الاستفادة من تطبيقات الهواتف الذكية في تقديمها، ذات المنهج الوصفي.

أما أهداف الدراسات فقد تعددت وتفرعت فكانت بين معرفة مستوى متغير ما، وبين معرفة أثر متغير بآخر، وهذا ما شملته الدراسة الحالية بين مستوى استخدام تطبيقات الهواتف النقالة في المكتبات، وأثره على إدراك القيمة الرقمية المضافة، وهي أشبه بدراسة (عبد المجيد، 2016) التي هدفت إلى تنمية مهارات تصميم تطبيقات الهواتف الذكية وإدراك القيمة الرقمية المضافة لدى طلاب كلية التربية، ودراسة (زهر، 2017) التي هدفت إلى تسليط الضوء على واقع خدمات المكتبات الأكاديمية اللبنانية في البيئة الذكية وكيفية الاستفادة من تطبيقات الهواتف الذكية في تقديمها.

وبالنسبة للنتائج فقد تنوعت نتائج الدراسات، بعضها أثبت فاعلية البرامج المستخدمة كدراسة (عبد المجيد، 2016) وبين الكشف عن واقع استخدام خدمات المكتبات الأكاديمية وكيفية الاستفادة من تطبيقات الهواتف الذكية كدراسة (زهر، 2017)

بينما لوحظ أن الدراسات التي تتشابه مع موضوع الدراسة الحالي بمتغير تطبيقات الهواتف النقالة في المكتبات وأثره على إدراك القيمة الرقمية المضافة، كادت تكون نادرة في حدود علم الباحثة،- حيث أن الدراسة الحالية تفردت باختيار هذه المتغيرات لكونها ذات صلة بواقعنا الحالي، وقد أفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة من حيث منهجية وتصميم البحث واختيار العينة، واختيار أدوات الدراسة.

منهجية الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي كونه ملائم لمثل هذه النوع من الدراسات، وقد استخدمت الباحثة أدبيات الموضوع من كتب وغيرها من مصادر المعلومات كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتصلة ببحثها.

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع أعضاء المراكز الشبابية في محافظة الكرك والبالغ عددهم (470) مشارك ومشاركة.

عينة البحث: تم اختيار عينة الدراسة من أعضاء المراكز الشبابية في محافظة الكرك بطريقة عشوائية وتكونت من200 مشارك ومشاركة توزعوا على المراكز الشبابية في محافظة الكرك.

أدوات البحث:

مقياس إدراك القيمة الرقمية المضافة:

تم إعداد مقياس إدراك القيمة الرقمية المضافة وفقا للخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف من المقياس: هدف المقياس إلى إدراك أعضاء المراكز الشبابية للقيمة الرقمية المضافة نتيجة تدريبهم على مهارات تصميم تطبيقات الهواتف الذكية من خلال بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على الويب وموقع المكتبة الالكتروني.

ب- أبعاد المقياس: تكون المقياس من ثلاثة أبعاد تتضح في جدول (1)

جدول 1 أبعاد مقياس القيمة الرقمية المضافة في صورته الأولية

م	البعد	عدد العبارات
1	المعرفي	13
2	المهاري	18
3	الوجداني	14
المجموع	3	45

ج- ضبط المقياس من خلال:

- عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من المحكمين:

بعد الانتهاء من صياغة مفردات المقياس تم عرضه على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس، وتكنولوجيا التعليم، وفي مجال علم النفس. وجاءت آراؤهم توضح مناسبة المقياس للهدف الذي وضع من أجله، مع حذف بعض عبارات المقياس. وبعد تعديل وحذف العبارات التي أشار إليها المحكمون أصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية 39 عبارة.

- التطبيق الاستطلاعي للمقياس:

بعد تعرف آراء السادة المحكمين ثم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (14) عضوا من أعضاء المراكز الشبابية لمعرفة مدى مناسبة المقياس لهم. وجاءت استجاباتهم توضح مناسبة عبارات المقياس دون أي غموض من الناحية اللغوية أو العلمية.

- الاتساق الداخلي للمقياس (الصادق الإحصائي):

تم إيجاد مصفوفة معامل الارتباط (سبيرمان Spearinati) بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية وفق الجدول الآتي:

البعد	المعرفي	السلوكي	الانفعالي
المعرفي			
السلوكي	0.59		
الوجداني	0.32	0.57	
المقياس ككل	0.75*	0.84*	0.80*

يتضح مما سبق أن معامل ارتباط البعد الأول بالمقياس ككل يساوي0.75 ومعامل ارتباط البعد الثاني بالمقياس ككل يساوي 0.84 أما معامل ارتباط البعد الثالث بالمقياس ككل يساوى 0.80 وكلها قيم دالة ومقبولة إحصائيا. ويشير هذا أن أبعاد المقياس تقيس نفس الشيء الذي يقيسه المقياس ككل، مما يدل على صدق المقياس وأبعاده.

- حساب متوسط زمن المقياس.

تم حساب زمن المقياس عن طريق إيجاد متوسط أزمان الطلاب جميعهم كل حسب سرعته وقد جاء مساويا (30) دقيقة تقريبا.

– حساب ثبات المقياس

بعد القيام بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين وتجربته استطلاعية على (14) عضوا من أعضاء المراكز الشبابية تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ)، ووجد أنه يساوي (0.77) تقريبا وهو معامل ثبات مناسب.

التثبت من صلاحية الأداة الأساسية للدراسة

قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

1– الصدق الظاهري:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على عدد من المحكمين، وفي ضوء آرائهم قام الباحث بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

2– صدق الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانيا وعلى بيانات العينة ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل درجة عبارة من عبارات الاستبيان بالدرجة الكلية لمحاور الدراسة ككل والجدول أدناه يبين ذلك:

جدول رقم (2) معامل ارتباط المحاور بالدرجة الكلية للاستبانة

عبارات الاستبانة	معامل الارتباط
المحور الثالث: دوافع ومبررات استخدام الهواتف المحمولة في استخدام المكتبات والوصول على مصادر المعلومات	0,912xx
المحور الرابع: استخدامات الهواتف الذكية	0,957xx
المحور الخامس: معوقات الاستفادة من استخدام الهواتف الذكية	0،814 xx

xx عند مستوى معنوية 0,01

وجد أن عبارات معامل بيرسون بين (0,666 إلى 0,560 – 0,871) وجد أن جميع العبارات معامل ارتباطها طردي ودال إحصائيا عند مستوى دلالة إحصائي (0,01) مما يعني أن هناك اتساق داخلي ما بين العبارات والدرجة الكلية للمحاور الثلاثة في الاستبانة.

ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى أداة الدراسة (الاستبيان) استخدمت الباحثة (معادلة الفا كرونباخ (Cronbach'c Alpha للتأكد من ثبات أداة الدراسة، حيث طبقت الباحثة المعادلة لقياس الصدق البنائي والجدول رقم (3) يوضح معامل ثبات الدراسة.

جدول رقم (3) معامل ألفا كرونباخ لقياس أداة الدراسة

عبارات الاستبانة	عدد الأسئلة	ثبات الأسئلة
المحور الثالث: دوافع ومبررات استخدام الهواتف المحمولة في استخدام المكتبات والوصول على مصادر المعلومات.	10	0.935
المحور الرابع: استخدامات الهواتف الذكية	18	0.962
المحور الخامس: معوقات الاستفادة من استخدام الهواتف الذكية	10	0,932
مجموع العبارات	38	0,969

يتضح من الجدول اعلاه أن معامل الثبات لأسئلة الدراسة عالي حيث بلغ (0,969) وللمحاور الثلاث (0,935 – 0.962 – 0,932) وهذا يدل على أن عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية statistical package for social sciences والتي يرمز لها اختصار بالرمز (spss).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في عبارات الدراسة، تم حساب المدى (5–1=4) تم تقسيمه على عدة خلايا الاستبانة للحصول على طول الخلية الصحيح أي (4 / 5= 80) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

- من 1 إلى 1,80 تمثل (لا أتفق تماما).
- من 1,81 إلى 2,60 تمثل (لا أتفق).
- من 2,61 إلى 3,40 تمثل (محايد).
- من 3,41 إلى 4,20 تمثل (أتفق إلى حد ما).
- من 4,21 إلى 5 تمثل (أتفق تماما).

حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لمفردات عينة الدراسة وتحديد استجابات مفرداتها تجاه العبارات الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة. وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

- **المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) (Weighted mean):** وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبرة من عبارات الدراسة الرئيسة بحسب عبارات الاستبيان مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
- **المتوسط الحسابي** (mean): وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن أسئلة الدراسة (متوسط متوسطات العبارات) مع العلم بأنه يفيد في ترتيب عبارات الدراسة حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
- **تم استخدام الانحراف المعياري** (standard deviation): وذلك للتعرف على مدى انحراف أو تشتت استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغير الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.
- **تم استخدام معامل الارتباط بيرسون** "person correlation": لمعرفة درجة الارتباط بين كل سؤال من أسئلة الدراسة.
- قامت الباحثة باستخدام معامل الفا كرونباخ (cronbacha Alpha): لاختبار مدى ثبات أداة الدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

السؤال الأول: ما مستوى استخدام تطبيقات الهواتف النقالة في المكتبات لدى عينة من أعضاء المراكز الشبابية؟

جدول (4): التكرارات والنسب المئوية لمعدل استخدام اعضاء المراكز الشبابية للهواتف النقالة

معدل الاستخدام	العدد	النسبة المئوية
مرة في اليوم على الأقل	13	9.9
مرة في الأسبوع على الأقل	25	19.1
مرة في الشهر على الأقل	30	22.9
عدة مرات في السنة	33	25.2
نادرا	30	22.9
المجموع	131	%100

تشير بيانات الجدول (4) إلى أن (25.2%) يستخدمون الهواتف عدة مرات في السنة، وأن (22.9) يستخدمون الهواتف مرة في الشهر على الأقل. أما فئة من ندر استخدامهم للهواتف فبلغت (22.9%). وبلغت نسبة من يستخدمونه مرة في الأسبوع على الأقل (19.1%)، وكانت نسبة من يستخدمونه مرة في اليوم على الأقل (9.9%).

المحور الثاني" درجة الاعتماد على الهواتف الذكية في استخدام المكتبات والإفادة من خدماتها:

عني هذا المحور بمعرفة درجة الاعتماد على الهواتف الذكية في استخدام المكتبات والإفادة من خدماتها، أو بالأحرى في التعامل مع مكتبة الجامعة وغيرها من المكتبات الجامعية الأخرى، العربية أو الأجنبية، ويبين الجدول التالي (5) نتيجة هذا التساؤل.

جدول رقم (5) توزيع مجتمع الدراسة حسب درجة الاعتماد على الهواتف في الإفادة من المكتبات

درجة الاعتماد على الهواتف في الوصول للمكتبات	التكرار	النسبة
نعم	108	54,00
لا	78	39,00
لم يجب	14	7,00

وبتحليل إجابات الأعضاء حول درجة الاعتماد على الهواتف الذكية في استخدام المكتبات والإفادة من خدماتها، يتضح أن أكثر من نصفهم (54%) قد أشار إلى أنهم يعتمدون على هواتفهم الذكية في استخدام المكتبات والإفادة من خدماتها، وفي المقابل أشر ما يقرب من 39% من الطلاب أنهم لا يعتمدون على هواتفهم الذكية في استخدام المكتبات والإفادة من خدماتها، ويصرف النظر عن النسبة التي لم تجب على هذا السؤال. وهي حوالي (7%). فإن هذه النتيجة تلفت الانتباه، فكيف بامتلاك ما يزيد على ثلاثة أرباع الأعضاء لهواتف ذكية، لكن لم يستثمر إمكاناتها في البحث عن مصادر المعلومات التي تقتنيها المكتبات سوى ما يزيد عن تصفهم بقليل، وتخشى الباحثة أن يقول أن للأعضاء أولويات أخرى قد تشغلهم عن استخدامها في هذا الباب، ومع أن الباحثة في الوقت ذاته لا ترفض أن يستثمر الأعضاء كل الإمكانات المتاحة لهذه الوسائل، لكن يرجو أن يلقى استثمار إمكاناتها في هذا الباب أولوية أكبر. وبخاصة في ظل إتاحة مئات الآلاف من مصادر المعلومات عبر مواقع المكتبات، أو من خلال المكتبات الرقمية المتاحة على الانترنت.

غير أن الباحثة حاولت استطلاع آرائهم في البدائل التي يسلكونها في تعاملهم ووصولهم لمصادر المعلومات، ومعرفة طبيعة وكيفية استخدام الهواتف الذكية، حيث أتيحت لهم أربعة خيارات في هذا الصدد، وهي:

1. اعتمد بشكل رئيسي على هاتفي الذكي في الاستفادة من كل متاح إلكترونيا، سواء مكتبة أو غيرها.

2. أفضل استخدام هاتفي الذكي عوضا عن زيارة المكتبة للاستفادة من خدماتها.
3. ألجأ لهاتفي الذكي فقط عندما لا أستطيع زيارة المكتبة لسبب ما.
4. استخدم هاتفي الذكي حسب ما تمليه ظروفي.

وتبين كما يصور ذلك الجدول رقم (6) أن الاعتماد على الهاتف في الوصول إلى كل ما هو متاح، كان هو التوجه الأكبر من قبل الأعضاء، حيث بلغت معدلات تكرار هذا الخيار (33,5%)، حيث أجاب 93 منهم بقولهم: اعتمد بشكل رئيسي على هاتفي الذكي في الاستفادة من كل هو متاح إلكترونيا، سواء مكتبة أو غيرها، وفي المقابل أشار نحو (23,7%) من الأعضاء أنه يستخدمون هواتفهم الذكية حسب ما تمليه ظروفهم، لكن ما يلفت الانتباه أن (21,9%) من الأعضاء أشاروا إلى أنهم يفضلون استخدام هواتفهم الذكية عوضا عن زيارة المكتبة للاستفادة من خدماتها، وهي نسبة (20,9%) تقترب ممن قالوا بأنهم يعتمدون على هواتفهم فقط عندما لا يستطيعون زيارة المكتبة لسبب ما.

جدول رقم (6) طبيعة وكيفية استخدام الهواتف الذكية

الاعتماد	التكرار	النسبة
اعتمد بشكل رئيسي على هاتفي الذكي في الاستفادة من كل ما هو متاح إلكترونيا، سواء مكتبة أو غيرها.	93	33,5
أفضل استخدام هاتفي الذكي عوضا عن زيارة المكتبة للاستفادة من خدماتها	61	21,9
ألجأ هاتفي الذكي فقط عندما لا أستطيع زيارة المكتبة لسبب ما	58	20,9
استخدم هاتفي الذكي الذي حسبما تمليه ظروفي	61	23.7

وعند محاولة معرفة طبيعة الاعتماد على الهاتف الذكي في التعامل مع المكتبة، وهل يتم ذلك من خلال مواقع المكتبات على الانترنت أم من خلال التطبيق الخاص بالمكتبة، أظهر التحليل كما يصور ذلك الجدول رقم (7) أن (43,1%) من الأعضاء مجتمع الدراسة يعتمدون على هواتفهم الذكية في الوصول إلى مواقع المكتبات على الانترنت، في حين أن (33,8%) كانوا يستخدمونها في الوصول لكل من الموقع والتطبيق معا، أما النسبة الأقل، وهي حوالي (23,1%) من الأعضاء، كانوا يعتمدون عليها من خلال التطبيقات الخاصة بالمكتبة، وهي نسبة تعكس قلة التطبيقات الخاصة بالمكتبات عامة، وبناء على ذلك يجدر بالباحثة التوصية بضرورة السعي لتطوير التطبيق الخاص بالمكتبة. ذلك أن التطبيق يمكن تفضيله للدخول على مواقع المكتبات من خلال المتصفح، حيث تتوافر بعض الإمكانات التي تدعمها نظم تشغيل الهواتف الذكية بكفاءة ويسر.

سهل استخدام الهاتف المحمول عملية التعليم عن بعد بالنسبة للأعضاء وللمؤسسات التعليمية.

جدول (7) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة الثالثة

الفئات	العدد	النسبة المئوية
أوافق تماما	77	%83,5
أوافق	86	%43
محايد	21	10,5
لا أوافق	14	%7
لا أوافق تماما	2	%1
المجموع	200	%100

شكل (7) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة الثالثة

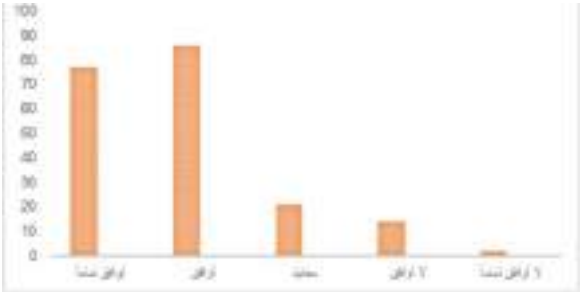

يتبين من الجدول (7) والشكل (2) أن (86) من عينة البحث وبنسبة (43%) وافقوا على أن استخدام الهاتف المحمول سهل عملية التعليم عن بعد بالنسبة للطلاب وللمؤسسات التعليمية، كما وافق تماما (77) فردا وبنسبة (38,5%) على ذلك، وكان هناك (21) فردا وبنسبة (10,5%) محايدون، في حين لم يوافق (14) فردا وبنسبة (7%) على ذلك، كما أن (2) من الأفراد وبنسبة (1.%) لم يوافق مطلقا على ذلك.

يتضح من الجدول والشكل أعلاه أن الهاتف المحمول أصبح واحدا من أهم الوسائل التقنية المستخدمة في التعليم عن بعد، ويعتبر هذا الأمر من إيجابيات انتشار الهواتف المحمولة بين الأعضاء وتسهم في فتح مجالات كثيرة للتعليم للكثير من الأعضاء غير القادرين على التواجد داخل قاعات الدراسة.

السؤال الثاني: هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.5$) لتفاعل الأعضاء مع تطبيقات الهواتف النقالة في المكتبات على القيمة الرقمية المضافة لدى عينة من أعضاء المراكز الشبابية في محافظة الكرك؟

تأثير تفاعل العملاء مع تطبيقات الهاتف المحمول على القيمة المدركة:

لمعرفة أثر تفاعل الأعضاء مع تطبيقات الهاتف المحمول على القيمة المدركة، قامت الباحثة بصياغة الفرض الثاني من فروض الدراس والذي ينص على: "يوجد تأثير معنوي لتفاعل الأعضاء مع تطبيقات الهاتف المحمول (التحكم النشط للمستخدم، والاتصال الواسع، والترابط، الاستجابة، والتخصص، والتزامن) على القيمة المدركة للعضو تجاه هذه التطبيقات بأبعادها الثلاثة (القيمة الوظيفية، والقيمة العاطفية، والقيمة الاجتماعية)"، ولاختبار هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد للعلاقة بين المتغيرات، وفيما يلي نتائج اختبار الفروض الفرعية:

- **الفرض الفرعي الأول:** وينص على "يوجد تأثير معنوي لتفاعل الأعضاء مع تطبيقات الهاتف المحمول (التحكم النشط للمستخدم، والاتصال الواسع، والترابط، الاستجابة، والتخصص والتزامن) على القيمة المدركة للعضو تجاه هذه التطبيقات ككل"، ويوضح الجدول رقم (6) نتائج تحليل الانحدار المتعدد.

جدول رقم (8): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتأثير أبعاد تفاعل الأعضاء مع تطبيقات الهاتف المحمول على القيمة المدركة الكلية

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع: القيمة الكلية المدركة		معنوية نموذج الانحدار (F)
	معامل الانحدار الجزئي (B)	قيمة (ت)	
التحكم النشط	0,156**	4,019	**352.639**
التخصيص	0,177 **	3.660	
الاتصال الواسع	0,107*	2,411	
الترابط	0,030	0.877	
الاستجابة	0,440**	11.500	
التزامن	0.116*	3.452	
(**) معنوية عند مستوى 0,01 (*) معنوية عند مستوى 0.05 معامل الارتباط المتعدد = 0,931، معامل التحديد R Square = 0.866			

المصدر: إعداد الباحثة اعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يتضح من الجدول رقم (6) وجود تأثير معنوي عند 0,01 لثلاثة من أبعاد تفاعل الأعضاء مع تطبيقات الهاتف المحمول على القيمة المدركة الكلية، وهي بالترتيب (الاستجابة، والتخصيص، والتحكم النشط للمستخدم)، ووجود تأثير معنوي عند 0,05 لبعدين وهما (التزامن، والاتصال الواسع) على القيمة المدركة الكلية للأعضاء، ويتبين من الجدول أن قيمة (B) لأبعاد تفاعل الأعضاء المؤثرة على القيمة المدركة بالترتيب 0.440، 0,177، 0,156، 0,116، 0.107 وتبين عدم وجود تأثير معنوي لبعد (الترابط) على القيمة المدركة الكلية للأعضاء وكانت قيمة (B) لهذا البعد 0,030 كما بلغت قيمة معامل التفسير المتعدد (R^2) لأبعاد تفاعل العملاء مع تطبيقات الهاتف المحمول 0.866 أي أن تفاعل الأعضاء مع تطبيقات الهاتف.

مناقشة نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج أن بيئة التصفح الإلكتروني القائمة على تطبيقات الهواتف النقالة كان لها تأثير دال إحصائية عند مستوى دلالة (a–0.05) على القيمة الرقمية المضافة، ويمكن تفسير هذه النتيجة لأنها مرفقة بأدوات كثيرة أتاحت للأعضاء تصفح المحتوى المكتبي الإلكتروني الخاص من خلال تطبيقات الهواتف الذكية في أي وقت وفي أي زمان، وكذلك مراجعتها أكثر من مرة دون التقيد بالمكان أو الزمان، مع امكانية تخزين ملف وورد Word في التطبيق، وإدراج ملف Pdf في التطبيق، امكانية تعديل عنوان المادة قبل النشر على الهواتف الذكية، مما يثري المعارف وبالتالي القيمة الرقمية المضافة لدى الأعضاء).

ووتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (عبد المجيد، 2016) التي هدفت تنمية مهارات تصميم تطبيقات الهواتف الذكية وإدراك القيمة الرقمية المضافة لدى طلاب كلية التربية، ودراسة (Sampath Kumar, 2013) التي هدفت إلى التعرف إلى النمو الهائل في عدد مستخدمي الهواتف المحمولة.

توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة يمكن التوصية بالآتي:

– عقد دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء المراكز الشبابية للتعرف إلى كيفية توظيف الهواتف الذكية في الحصول على معارف ومعلومات مكتبية.

– الاهتمام بضرورة تدريب العاملين في شتى المجالات قبل وفي أثناء الخدمة على إدراك القيمة الرقمية المضافة من خلال الهواتف الذكية.

– تعزيز مفهوم تقديم خدمات المكتبات عن طريق الهواتف الذكية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، عبد الرزاق محمود، وأبوراوى، نجاح جمعة أبو حرارة (2020). معيقات التعليم عن بعد في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية:** مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح. مج، (3)، ع(4). عمان، الأردن.

ابو العزري، المصطفى (2017). تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك أنموذجة: سياق التجربة وآفاق التعميم، **المجلة العربية لغير الناطقين بها**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب،(1)، 68–104.

أحمد، أحمد. (2013). **النشر الإلكتروني ومشروعات المكتبات الرقمية العالمية والدور العربي في رقمنة وحفظ التراث الثقافي**. القاهرة: دار نهضة مصر للنشر.

الأحمدي، محمد عبد الهادي معيض (2019). توظيف الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 35(8)، 2-28.

أمين، زينب (2015). المستحدثات التكنولوجية رؤى وتطبيقات، ط1، المؤسسة العربية للعلوم والثقافة، القاهرة.

الجابري، سيف (2019). تكنولوجيا المعلومات والمعرفة الرقمية: استمرارية لحقبة جديدة في مجال المكتبات والمعلومات، **المؤتمر الإقليمي الرابع للإفلا في المنطقة العربية:** تكنولوجيا المعلومات والمعرفة الرقمية وتأثيرها على مؤسسات وبيئة المعلومات العربية، 103-118.

الجابري، سيف (2019). تكنولوجيا المعلومات والمعرفة الرقمية: استمرارية لحقبة جديدة في مجال المكتبات المعلومات، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات- هيئة الشارقة للكتاب، 118-103

الجريسي، آلاء؛ الرحيلي، تغريد؛ العمري، عائشة (2013). أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**- الأردن، 11، (1)، 1-15.

حافظ، سرفيناز أحمد محمد (2019). استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في المكتبات العربية: دراسة تحليلية للنتاج الفكري العربي، **مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات**، جامعة القاهرة- كلية الآداب- مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات، ع23، 115-182.

الحجازين، يعقوب عطال الله (2013). **دور الأنشطة الشبابية في الوقاية من الانحراف السلوكي من وجهة نظر أعضاء ومشرفي المراكز الشبابية الأردنية في محافظات إقليم الجنوب**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

الحمار، أمل مبارك محمد (2016). **أثر استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تسهيل التعلم لدى الطلاب المعلمين واتجاههم نحو التعلم الجوال**، مج 22، ع2، 483-512.

خريسات، فاطمة محمد سالم (2020). **دور المؤسسات الشبابية في تنمية السلوك الإبداعي لدى الشباب من وجهة نظر مشرفي المراكز الشبابية في شمال الأردن**، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن.

الخوالدة، أحمد ناصر؛ الشهري، أشواق علي صالح. (2020). أثر برنامج تعليمي مستند إلى المهارات الاجتماعية في اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية. **مجلة كلية التربية** أسيوط 36 (11)، -142 178.

الدهشان، جمال علي خليل (2010). **استخدام الهاتف المحمول في التعليم والتدريب، ندوة في تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال في التعليم والتدريب**، جامعة الملك سعودة، كلية التربية.

رباح، ماهر (2014). **التعلم الإلكتروني**. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

زهر، سوزان محمد بدر (2017). **استخدام الهواتف الذكية في تقديم خدمات المكتبات الجامعية دراسة مقارنة بين مكتبات تكتل المكتبات الأكاديمية اللبنانية**، رسالة دكتوراه، جامعة بيروت العربية.

الشمراني، علي عبدالله زيد الشيخي (2018). أهمية استخدام الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة بورسعيد، (24)، 175-209.

الطراونة، هاني خلف (2013)، **علم المكتبات ومراكز المعلومات**، دار المنهل.

عبد العزيز، خالد إبراهيم (2010). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطالب الجامعية دراسة ميدانية على طلاب جامعة غرب كردفان، **مجلة العلوم الإسلامية واللغة العربية**، كلية العلوم الإسلامية واللغة العربية، جامعة غرب كردفان، (1)، 69-96.

عبد المجيد، أحمد صادق (2016). تصميم بيئة الكترونية قائمة على الويب التشاركي لتنمية مهارات تصميم تطبيقات الهواتف الذكية وإدراك القيمة الرقمية المضافة لدى طلاب كلية التربية،**المجلة العربية للمعلومات**، مج 26، ع 2، 1.، 12-44.

العبيكان، ريم؛ غنام، أبو بكر يوسف (2016). استخدام التعليم الجوال في كلية التربية بجامعة الملك سعود: التطبيقات والتحديات. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، 5، (4)، 82-63.

عمره، محمود (2020). **التعليم عن بعد بين الحاجة والفعالية**. تم استرجاعه بتاريخ 2020/12/30 من الموقع https://www.alaraby.co.uk/

العودات، موسى علي (2019). **دور المؤسسات الشبابية في بناء الهوية الوطنية للشباب الأردني لمواجهة العنف والتطرف والإرهاب من وجهة نظر مشرفي وأعضاء المراكز الشبابية**، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الرياضية، الجامعة الأردنية، الأردن.

غانم، حسن صالح وجلامنة، عمار (2013) **مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. ط1**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع/ الأردن.

الغنم، ثورة أحمد (2012). القيمة المضافة: value -added مؤشر الأداء الفعال في تقييم المدارس، التربية. العدد22، 126–127

فتح الله، منـدور عبـد السـلام (2012). تكنولوجيـا التعلـيم الخلـوي (Mobile Learning) **مجلـة المعرفـة**. متـاح علـى 1.. ? CUV=399www.almarefh.net/show_content_sub.php

القحطاني، سعد على (2013)، استخدام الحاسوب والإنترنت في إعداد وتدريب معلمي اللغة

القضام، محمود سعود (2006) **كيف تساعد الشباب**، سلسلة التثقيف الشبابي، المجلس الأعلى للشباب، عمان، الأردن.

المجلس الأعلى للشباب، (2005)، **رسائل لمشرفي مراكز الشباب**، المجلس الأعلى للشباب، عمان الأردن.

المطيري، سلطان هويدي والقحطاني، عائشة سعد علي (2019). واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة الملك سعود، **مجلة البحث العلمي في التربية**، مصر، (20)، 107–137.

المراجع الأجنبية:

Cidral, W., Aparicio, M., Oliveira, T., and others. "Students' long-term orientation role in e-learning success: A Brazilian study " , Heliyon 6, e05735, Pp 1-12.

Jarmuz-Smith, S. (2012). Mobile App Review. National Association of School Psychologists, 41 (1), 38-38.

Ozdamli, F.& Uzunboylu, H. (2015). M-learning Adequacy and Perceptions of Students and Teachers in Students and Teachers in Secondary Schools. British Journal of Educational Technology. 46(1). 159-172.

Zahi, X., Zhang, M., Li, M., and others. (2019)."Understanding the relationship between Levels of mobile technology use in high school Physics classroom and the learning outcome", British Journal of Educational Technology, VOl.50, NO.2, Pp 750-766.

Goodman, A., Joshi, H., Nasim, B., & Tyler, C. (2015). Social and Emotional Skills İn Childhood and Their Long-Term Effects On Adult Life, A Review for The Early Intervention Foundation, 11th March 2015.

Joun K. Lippincott, "A mobile future for Academic Libraries, "Reference Service 83 Review, No 2(2010) pp205-213.

Sampath Kumar. Application of Mobile technology in Library services. Available (online)

www.inflibnet.ac.in/caliber2013/ppt/1-7.pptx. و for ure83 ervice الافتراضية للمستفيدين الذين يمتلكون تفيد وعدها وتل

استخدام احمولة والمعلومات بغرض التعرف على نقاط القوة ونقاط